مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٥١) – يوليو ٢٠٢٥م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

فاعلية استخدام برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ عباس راغب علام
استاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ.د/ ايمان حسنين عصفور
استاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع
ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية البنات جامعة عين شمس

د/ جهاد سمير التفاهني
مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية بكلية التربية جامعة بورسعيد

آية محمود عزت مصطفى
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠٢٥/١/١٥
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢٠٢٥/١/٢٦
البريد الالكتروني للباحث : ayaezzat491992@yahoo.com

DOI: JFTP-2503-1465

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تعرف مدى فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات التفكير الأخلاقي اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية، واختبار مهارات التفكير الأخلاقي، والبرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة (كتاب الطالب ودليل المعلم)، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي تم اختيارهن بشكل عشوائي من بين مدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وبعد القياس القبلي والبعدي لأداة البحث (اختبار مهارات التفكير الأخلاقي) على العينة أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية:

نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني – تدريس الفلسفة – التفكير الأخلاقي – المرحلة الثانوية.

A program based on theory of social emotional learning in teaching philosophy to develop Moral thinking skills of Secondary Stage Students

ABSTRACT

This study aimed to investigate the effectiveness of a proposed program based on social-emotional learning theory in teaching philosophy in developing moral thinking skills and self-efficacy among secondary school students. The data were collected using a list of moral thinking skills and self-efficacy dimensions that secondary school students should develop, in addition to other tools including a test of moral thinking skills, a scale of self-efficacy, and the proposed program based on the social-emotional learning theory in teaching philosophy (including a student's book and a teacher's guide). This experimental study was conducted with a sample of (40) females randomly selected from students involved in the first-year secondary school at Port Said Governorate. The proposed training program was conducted using the experimental method with its quasi-experimental design. Data of the pre-, post applications of the scales were collected and statistically analyzed. The results of the analyses revealed a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students in favor of the post-measurement. Implications, suggestions for further research, and recommendations for curricula and policy makers are included.

KEYWORDS: Theory of social emotional learning, Teaching philosophy, Moral thinking, Secondary School.

مقدمة:

تُعد الأخلاق عماد شخصية الفرد والدعامة القوية لحفظ كيان المجتمع، فلا تستطيع أي أمة أن تنهض دون تسليح أبنائها بالأخلاق، فهي تُعد مأمنًا للفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تُعد وسيلة للإبداع، فالأخلاق مشتقة من (الخَلق)، أي (الوجود)؛ لذا فإن الأخلاق ترتبط ارتباطًا وثيقًا بماهية الإنسان ووجوده، فهي التي تُبين كيف يتصرف الفرد في المواقف التي تقابله دون مخالفة للأعراف والعادات والتقاليد المجتمعية.

ويُعد التفكير الأخلاقي أحد جوانب النمو الأخلاقي؛ حيث يتعلق بالتقييم الشخصي للمواقف أو الأحداث في ضوء معايير أخلاقية محددة، وهو يسبق كل فعل أو سلوك أخلاقي، ويختلف التفكير الأخلاقي عن القيم الأخلاقية، حيث تشير القيم الأخلاقية إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ، أما التفكير الأخلاقي فهو يشير إلى المنهج أو الطريقة التي نسلكها للوصول إلى هذا الحكم (حسن، ٢٠٠١، ٢٣).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى التفكير الأخلاقي إلا أن هناك العديد من الأدبيات والدراسات الحديثة مازالت تؤكد على وجود قصور لدى الطلاب في مهارات التفكير الأخلاقي بظهور تناقضات ملحوظة بين القيم الأخلاقية المنشودة والسلوك الفعلي المُتبع، والحاجة المُلحة لتركيز الاهتمام على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، وتطوير موارد تعليمية وتعلمية عالية الجودة لدعم تلك المهارات واستثمار المواد الدراسية بتضمينها موضوعات ومداخل تربوية فعالة من شأنها أن تساعد على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي، مثل: دراسة "جاريجان ولانجدون" Garrigan & Langdon (2018)؛ أحمد (٢٠١٩)؛ مصطفى (٢٠١٩)؛ شعبان (٢٠١٩)؛ "فيلدر وآخرين" Felder et al (2019)؛ والشويقي والعباسي (٢٠٢١).

وعلى الرغم من الارتباط الوثيق بين الفلسفة والتربية الأخلاقية باعتبارها أحد مباحثها الرئيسة (مبحث القيم- الأكسيولوجيا) "Axiologie" ، إلا أن العديد من الأدبيات قد أكدت أن هناك قصورًا في مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أن الاهتمام بالتفكير الأخلاقي في مناهج الفلسفة ظلت دراسته على المستوى النظري فقط مثل دراسة مصطفى (٢٠٠٧)، وصبحي (٢٠١٧)، ومحمد(٢٠١٨).

ويُعد التعلم الاجتماعي الوجداني أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة التي شغلت اهتمام الدول الأجنبية في العقدين الماضيين والذي فرض نفسه على الساحة التربوية في الآونة الأخيرة، فقد طُلب من المدارس والفصول الدراسية التجاوز إلى ما بعد المعايير المقاسة ومؤشرات الأداء لكي يصبح الطالب أكثر انخراطًا في العالم الحقيقي والمساعدة في تشكيل شبابًا مثقفين وواعين أكاديميًا ووجدانيًا واجتماعيًا (مهدي، ٢٠١٧، ٤٤٩).

وقد أشار شاهين (٢٠١٦، ٢٥-٢٦) إلى أن المخرجات أو النتائج الإيجابية للتعلم الاجتماعي الوجداني تتمثل في ثلاثة محاور رئيسة وهي: الاتجاهات وتتمثل في: مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، واتجاه إيجابي نحو المدرسة والتعلم والمادة، وتحسن في التعامل مع الضغوط المدرسية، وزيادة فهم عواقب التصرفات، والسلوكيات وتتمثل في: انخفاض معدلات العنف والعدوان بين الطلاب، وزيادة نسبة الحضور في المدرسة، وتحسن مهارات التفاوض وحل النزاع، وزيادة الإقبال على الأنشطة الإيجابية، والأداء الأكاديمي ويتمثل في تحسن ملحوظ في التحصيل، وتحسن مهارات التعلم من أجل التعلم، وتحسن مهارات الاستدلال غير اللفظي، والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

وقد اتضح للباحثين أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني؛ لذا فقد اهتمت العديد من الدراسات بتعرف أثره في تنمية العديد من المتغيرات مثل دراسة ("دوجنسك" Duginske, 2017؛ محمد، ٢٠١٩؛ لطفي، ٢٠١٩؛ "أبالي ويازيكي" Abali & Yazici, 2020؛ الخولي، ٢٠٢٠؛ خفاجي، ٢٠٢٣)، ولعل من أبرز الأسباب التي دعت البحث الحالي إلى اختيار نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني هو اتفاق العديد من الدراسات مثل دراسة عبد الحميد (٢٠٠٠، ٢٦٦)، ودراسة "أوزار" Ozar (2004, 25) على أن اكتساب المتعلم لمهارات التفكير الأخلاقي تتحقق عندما لا يقتصر تفكيره على اهتمامه بذاته فقط بل يجب أن يتعدى ذلك إلى تطلعه واهتمامه بالآخرين ومشاعرهم ووجهات نظرهم، ومن ناحية أخرى فإن الجانب الوجداني والاجتماعي كما يشير مهدي (٢٠١٧) هو "الحلقة المفقودة" في مجال التعليم، وهو العامل الحاسم في نجاح الطلاب أكاديميًا وعقليًا وجسميًا ونفسيًا، بالتكامل مع الجانب المعرفي، فهو في حاجة إلى تعليم مقصود؛ مما وجدها البحث الحالي فرصة لتعرف فاعلية التدريس من خلال بناء برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وللتأكد من مشكلة البحث الحالي قامت الباحثة بإجراء اختبار استطلاعي للكشف عن مدى توافر بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد بلغ عدد الطالبات اللاتي أُجرى عليهن الاختبار (٣٤) طالبةً من مدرسة علم الدين الثانوية للبنات، بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وقد أوضحت النتائج أن هناك ضعف في بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى العديد من طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث بلغت نسبة المتوسط العام لدرجات الطالبات فى الاختبار ككل (٢٤.٨٣%).

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسِ الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسِ الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما صورة البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

هدف البحث:

يتمثل هدف البحث الحالي في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فرض البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

- **يمكن الاستفادة من قائمة مهارات التفكير الأخلاقي؛ لتضمينها في مقررات الفلسفة للمرحلة الثانوية.**
- **توجيه نظر المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة إلى أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني كمدخل عالمي معاصر، وتضمينه في مقررات الفلسفة للمرحلة الثانوية.**
- **تزويد المعلمين بدليل إرشادي يوضح كيفية تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والفاعلية الذاتية وفقًا لهذه النظرية.**

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة رُفيدة الأنصارية الثانوية بنات ببورسعيد.

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

٣- بعض مهارات التفكير الأخلاقي (الحساسية الأخلاقية – الوعي الأخلاقي – الحكم الأخلاقي- الإبداع الأخلاقي).

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٤٠) طالبةً من طلاب الصف الأول الثانوي.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج البحث التجريبي (بتصميمه شبه التجريبي).

المواد التعليمية و أدوات البحث :

١- دليل المعلم لشرح كيفية تدريس البرنامج القائم على نظرية التعليم الاجتماعي الوجداني في مادة الفلسفة. (إعداد الباحثة)

٢- اختبار مهارات التفكير الأخلاقي. (إعداد الباحثة)

مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة تجريبية واحدة ذات القياس القبلي والبعدي.

مصطلحات البحث:

التعلم الاجتماعي الوجداني (Social Emotional Learning):

بعد الرجوع إلى تعريف "إلياس" Elias et al (1997) ؛ و"الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي" CASEL (2013) يمكن تعريف التعلم الاجتماعي الوجداني بأنه مجموعة من المهارات المعرفية وغير المعرفية التي تتكامل معًا في بيئة تعلم تساعد على تكوين عادات تعليمية فعالة، تأخذ بيد المتعلم نحو الإنجاز والنجاح في حياته المدرسية والحياتية.

ويُعرّف البحث الحالي التعلم الوجداني الاجتماعي إجرائيًا بأنه العملية التي يتم من خلالها التطبيق الفعال للمعارف والمواقف والمهارات والقيم لمجموعة من القضايا الفلسفية المتضمنة في البرنامج، والتي يُمكن الطالب من خلالها تعرف عواطفه وإدارتها، وتنمية الاهتمام بذاته وبالآخرين، واقتراح الحلول المناسبة لتلك القضايا والمشكلات، واتخاذ قرارات مسؤولة وفعالة، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، بما يسهم في النهوض بمستوى التفكير الأخلاقي، وذلك من خلال الأنشطة التي يتيحها البرنامج المقترح سواء داخل الفصل أو خارجه.

التفكير الأخلاقي (Moral Thinking) :

بعد الرجوع إلى تعريف "هايدت" Haidt (2001,818) يمكن تعريف التفكير الأخلاقي بأنه أحد أنماط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأحداث أو المواقف لتحديد ما هو صواب وما هو خطأ، وما يجب على الناس فعله في موقف معين، يتعلق بالطريقة التي يصل إليها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار.

ويُعرّف البحث الحالي التفكير الأخلاقي إجرائيًا بأنه عملية عقلية وجدانية توجه الطلاب نحو التفكير في أخلاقيات أفعالهم المحتملة وأفعال الآخرين، وموازنة أفعالهم مقابل العواقب المحتملة من خلال دراسة مجموعة من القضايا والمشكلات الفلسفية، وتقديم تقييمات شخصية متأنية مستندة إلى مبررات منطقية في ضوء المبادئ الأخلاقية، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعد لهذا الغرض.

الإطار النظري:

المحور الأول: نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني:

تعريف التعلم الاجتماعي الوجداني:

لقد عرّفت الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning) التعلم الاجتماعي الوجداني بأنه: عبارة عن عملية اكتساب وتطبيق فعّال للمعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لتعرف العواطف وإدارتها، وتنمية الاهتمام بالآخرين، واتخاذ قرارات مسؤولة، وإقامة علاقات إيجابية، والتعامل مع المواقف الصعبة باقتدار، على غرار الطريقة التي يتعلم بها الطلاب المهارات الأكاديمية؛ فيتعلمون ويمارسون ويطبقون مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) من خلال الانخراط في أنشطة إيجابية داخل وخارج الفصل الدراسي (CASEL, 2003).

ويعرفه "زينس" Zins (2004, 4) بأنه: العملية التي يُعزز من خلالها الطلاب قدرتهم على التفكير والشعور والتصرف لتحقيق مهام حياتية مهمة، والطلاب الأكفاء في مهارات (SEL) قادرون على تعرف عواطفهم وإدراتها، وإقامة علاقات صحية، وتحديد أهداف إيجابية، وتلبية الاحتياجات الشخصية والاجتماعية واتخاذ قرارات مسؤولة وأخلاقية.

أهداف التعلم الاجتماعي الوجداني:

يمكن تصنيف الأهداف التي يسعى التعلم الاجتماعي الوجداني إلى تحقيقها في فئتين رئيستين، أولها الأهداف قصيرة المدى والتي تتمثل في تعزيز الوعي الذاتي لدى الطلاب، والإدارة الذاتية، والوعي الاجتماعي والعلاقات، ومهارات اتخاذ القرار المسؤول، وتحسين مواقف الطلاب ومعتقداتهم حول الذات والآخرين والمدرسة والمجتمع، وثانيها في الأهداف بعيدة المدى والتي تتمثل في وجود تحسن في الأداء الأكاديمي، كما ينعكس في دعم شعور المتعلمين بالانتماء، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية وعلاقات الأقران، وانخفاض معدلات المشكلات السلوكية مثل (تعاطي المخدرات، والعنف، والبلطجة، والتسرب التعليمي، والفشل المدرسي..) وغيرها (O' Brien & Resnik, 2009, 3).

أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني:

تُعد المهارات الاجتماعية والعاطفية ضرورية للنجاح الأكاديمي للطلاب؛ حيث إنها تساعدهم على تنظيم ضغوطهم، وتحديد أهدافهم وتحقيقها، وإدارة المواقف الصعبة، وتجنبهم المشاركة في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، وتمكنهم من تطوير علاقات إيجابية مع أقرانهم، وتحقيق التفاعل، وتزيد من قدرتهم على التأثير في المناخ المدرسي، والذي بدوره يؤثر على التنمية الاجتماعية والعاطفية للطلاب (Schanzenbach et al, 2016, 5).

أساليب تضمين مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني:

أوضحت الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEl (2013 أن هناك أسلوبين لتضمين مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني هما:

الأسلوب الأول: التدريس المباشر للمهارات من خلال بناء برامج تدريبية إضافية غير مرتبطة بالمناهج الدراسية يتم تدريسها داخل المدرسة، ويتم إعداد الأنشطة الخاصة بها، وتوفير بيئة تعلم إيجابية آمنة تعزز تنفيذ المواقف التعليمية، وتيسر ممارسة الأنشطة وصقلها، ويختلف محتوى تلك البرامج ولكن تتفق جميعها على تنمية المهارات المرتبطة بكفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، ويُعد هذا الأسلوب الأكثر شيوعًا على مستوى العالم.

الأسلوب الثاني: تكامل المهارات مع المحتوى الأكاديمي للمناهج الدراسية، وذلك من خلال جعلها جزءًا من المحتوى الدراسي وتدريسها كجزء من المنهج وربطها به، والاعتماد على الممارسات التدريسية الداعمة لهذه المهارات.

ولقد اتُبع في البحث الحالي الأسلوب الأول وهو بناء برنامج مستقل قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة وما يتضمنه من (أهداف – محتوى – أنشطة – استراتيجيات تدريس– أساليب تقويم..)؛ ذلك لأن مقرر الفلسفة للصف الأول الثانوي يغلب عليه الطابع النظري التجريدي؛ حيث يتناول مبادئ التفكير العلمي والفلسفي ولم يشتمل على موضوعات وقضايا تمس واقع الطلاب وتخاطب وجدانهم، وتيسر من ممارسة مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني.

دواعي استخدام نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في البحث الحالي:

لقد لاحظت الباحثة خلال إشرافها على مجموعات التربية العملية أنه قد انتشر مؤخرًا قلة اعتياد الطلاب على المواظبة في المدرسة بشكل عام، وقضاء فترات قليلة فيها؛ حيث يقضي الطلاب معظم أوقاتهم في عزلة اجتماعية التي فرضتها عليهم وسائل التواصل الرقمية، فجعلتهم يفضلون العزلة والانفراد بالهواتف المحمولة؛ وهذا أفقدهم العديد من مهارات التواصل الفعال وسوء التصرف حتى في أبسط المواقف التي يواجهونها؛ مما يتطلب ذلك تطوير التحكم في الدافع والتنظيم العاطفي بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والفاعلية الذاتية لديهم.

وتُعد الفلسفة مادة لا تتمثل قيمتها فيما تقدمه من معرفة يقينية أو معرفة علمية بقدر ما تتمثل في تقديم قيم فكرية وأخلاقية، كما أنها ليست تفكيرًا مجردًا لقضايا مجردة فحسب بل هي تفكيرًا يلامس الموضوعات الحياتية كافة، بأسلوب يعتمد على التأمل العقلي وذلك لتحقيق القيم الإنسانية الكبرى مثل: الحق والخير والجمال والسلام والعدل...وغيرها، لذا فإن الفلسفة تساعد على توجيه فكرنا إلى كل ما هو إنساني على نحو يساعد على فهم ذواتنا وتطويرها على نطاق أوسع وأعمق، وتُعرف الفلسفة بأنها "حب/محبة الحكمة" حيث تنطوي الحكمة على البصيرة والمعرفة بالذات والعالم المحيط وإصدار

أحكام صائبة في المواقف الحياتية المختلفة، كما أن الحكمة تحتل أعلى مرتبات الإدارك الإنساني فهي لا تتطلب المعرفة فقط بل إنها تتطلب من الفرد إدراك كيفية استخدام المعرفة في التوقيت المناسب لها؛ لذا فلا بد من التركيز على حجر الأساس الذي يدفعنا إلى تحقيق هذا المبتغى ألا وهو الجانب الاجتماعي الوجداني.

المحور الثاني: التفكير الأخلاقي:

مفهوم التفكير الأخلاقي:

لقد تعددت تعريفات التفكير الأخلاقي؛ حيث يُعرّف كل من "بازرمان وجينو" Bazerman & Gino (2012, 18) التفكير الأخلاقي بأنه: "الطريقة المنهجية والمتوقعة التي يتخذ الأفراد من خلالها قرارات أخلاقية، ويحكمون على القرارات الأخلاقية للآخرين"، في حين يُعرّفه مصطفى (٢٠١٢، ١٠) بأنه: إصدار الفرد لأحكام وتبريرات عقلية ومنطقية معينة تظهر على سلوك الفرد نتيجة مواجهته لمشكلة أو قضية أخلاقية.

ويُعرّفه " شرير" Schrier (2015, 395) بأنه: العملية التي يتبعها الفرد للوصول إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ، وغالبًا ما يستند هذا الحكم إلى القانون أو الضمير أو العادات والأعراف المجتمعية، كما يُعرّفه يوسف وآخرون (٢٠١٥، ٦٠٨) بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخُلقي للأشياء أو الأحداث أو المواقف، حيث يقوم الفرد باختيار الصواب أو الخطأ بناء على تعقل كامن وراء هذا الاختيار والوقوف على مبررات هذا الاختيار، في حين يُعرّفه "تينج وآخرون" Teng et al (2017) بأنه عملية التفكير المنطقي التي يسير عليها الفرد من أجل الوصول إلى قرارات مسؤولة تجاه المشكلات الأخلاقية التي يواجهها، وبناءً عليه تحدد سلوكه في المواقف المشابهة التي يواجهها في المجتمع الذي يعيش فيه.

أهمية تنمية التفكير الأخلاقي:

لقد حدد الحارثي (٢٠٠٩، ١٧- ١٨) أهمية تنمية التفكير الأخلاقي للطلاب فيما يلي:

١- شعور المتعلم بالدافعية الذاتية للمشاركة الأخلاقية المسؤولة مع أقرانه وأسرته ومجتمعه.

٢- شعور المتعلم بالقدرة على مواجهة المعضلات والمشكلات والتحديات والمسؤوليات اليومية.

٣- تطوير سلوك المتعلم اجتماعيًا وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

٤- تمتع المتعلم بكفاءة أخلاقية في النواحي الاجتماعية والعاطفية، ليس داخل حدود الفصل الدراسي فحسب بل على مستوى الحياة العملية، فيكون لديهم القدرة على حل المشكلات، والتفكير الشمولي، والتوجيه الذاتي، والدافعية الذاتية نحو استمرارية التعلم مدى الحياة.

وترى الباحثة أننا نواجه يوميًا العديد من الأخبار المغلوطة والمعتقدات المزيفة والشائعات والإدعاءات التي تقف حائلًا أمام تطور المجتمع وتقدمه، هذا إلى جانب أنه قد استشرى في العصر

الحالي العديد من الظواهر مثل الغش الجماعي للطلاب، والقتل العمدي مع استباحة هذا الفعل وعدم الندم عليه، فضلًا عن جرائم النصب والسرقة وعدم الالتزام بقواعد النظام، حتى اتخذت هذه السلوكيات طابع التحدي للقيم والأعراف الدينية والاجتماعية، والذي تُعزيه الباحثة إلى غياب التفكير الأخلاقي حتى أصبح الفرد يفقد سيطرته على سلوكه عند مواجهة أي موقف دون إعمال تفكيره، الأمر الذي قد يعرضه لمهالك عديدة لن يعي مداها؛ لذا فإن تنمية التفكير الأخلاقي في الوقت الحالي يستلزم تكثيف الجهود المبذولة للارتقاء به لدى النشء أكثر من أي وقت مضى وذلك لتكوين عقلية إيجابية واعية قادرة على مواجهة المشكلات بطريقة سليمة في عصر يتسم بالديناميكية المستمرة والتغيرات المتلاحقة.

أسس تنمية التفكير الاخلاقي:

تتطلب تنمية التفكير الأخلاقي عدة أسس وإرشادات تُسهم في الوصول إلى أعلى مراحله حتى يتمتع الفرد بالنضج الأخلاقي الذي يؤهله إلى التعامل مع المعضلات الأخلاقية المختلفة التي تواجهه، وقد أشارت "بوربا" Borba (2013) إلى مجموعة من الأفكار والإرشادات التي تساعد في تنمية التفكير الأخلاقي وهي:

- **القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.**
- **تأسيس نظام معتقدات أخلاقي قوي.**
- **العمل على هذه المعتقدات الأخلاقية بشكل مُرضي.**

دور المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي:

لقد أشار كل من مصطفى (٢٠٠٧)، وأحمد (٢٠٠٨) إلى دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي ويمكن تحديد ذلك في النقاط الآتية:

١- خلق مواقف تدريسية بحيث يتاح للطالب مناقشة قضايا حقيقية أو افتراضية، وطرح تساؤلات لمساعدتهم على تحديد الفضائل والسلوكيات الأخلاقية المناسبة في الموقف.

٢- تشجيع الطلاب على ممارسة مهارات التفكير الأخلاقي في أثناء المناقشة.

٣- ربط الخبرات التعليمية بالحياة الواقعية للطالب لتشجيعه على المشاركة برأيه.

٤- تدريب الطلاب على ذكر آرائهم وتقديم مبرراتهم، وإتاحة الفرصة للتفكير فيها ومشاركتها مع الفصل بأكمله.

٥- توطيد العلاقات بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب وبعضهم البعض.

يتضح من خلال أدوار المعلم التي سبق ذكرها إمكانية استفادة معلم الفلسفة مما يزخره مجال التخصص من موضوعات فلسفية تناقش قضايا العصر الحالي وتُعبر عن واقعه، والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الأخلاقي باستخدام الطرائق والاستراتيجيات المناسبة، وما يُدلل على ذلك،

العلاقة التي تربط التفكير الأخلاقي بمجال الفلسفة، وفيما يلي توضيح تلك العلاقة مع بيان واقع تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

علاقة التفكير الأخلاقي بمجال تخصص الفلسفة:

تُعد الأخلاق مبحثًا أساسيًا من مباحث الفلسفة؛ حيث اهتم الفلاسفة قديمًا بالجانب الأخلاقي وأعطوا له مكانة رفيعة في مذاهبهم الفلسفية، على اعتبار أن الفلسفة تبحث في القيم الثلاث الأساسية وهي الحق والخير والجمال، حتى أصبحت الأخلاق فرعًا رئيسًا من فروع الفلسفة أُطلق عليها "فلسفة الأخلاق" (بدوي، ٢٠٠٠، ١).

وقد قسم الفلاسفة الأخلاق إلى ثلاث نظريات جدلية تتمثل الأولى في الأخلاق المعيارية، والثانية في الفلسفة، والثالثة في الأخلاق التطبيقية، وتحاول الفلسفة البحث عن إجابات شافية ووافية حول الأسئلة التي تدور حول المصطلحات الأخلاقية؛ ومن ثم الوصول إلى المعايير الأخلاقية السليمة مما ترسخ العادات الأخلاقية الجيدة التي يجب أن يتحلى بها الأفراد، وتعريفه بالواجبات المطلوبة منه والتي ينبغي عليه أن يتحمل مسؤوليتها، وعواقب سلوكه على الآخرين (وطفة، ٢٠٢٠).

وتتمثل المهمة الأساسية لتدريس الفلسفة في تعليم طرائق التفكير، والعادات العقلية التي إذا أتقنها الطالب أصبح قادرًا على اتخاذ القرارات الصائبة في مختلف أموره الحياتية؛ حيث تهدف مادة الفلسفة إلى تأكيد حرية التفكير وارتباطها بالتسامح العقلي، وعدم التعصب الفكري، وإبراز أهمية التمسك بالسلوك الأخلاقي، واكتساب القيم الأخلاقية الفضيلة كالحرية، والعدل والمساواة، والالتزام الخُلقي، والتواضع، وتقبل الآخر ..وغيرها (الجندي وآخرون، ٢٠٢٠)؛ لذا فإن تحقيق هذه الأهداف يقترن بتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب.

مهارات التفكير الأخلاقي:

لقد تعددت المهارات التي يتطلبها التفكير الأخلاقي، والتي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة، فقد أشار كل من عبد العزيز (٢٠١٢، ١٤١)، ومحمد (٢٠١٦، ١١١) إلى أن الفرد كي يكون قادرًا على إصدار حكم أخلاقي يتعلق بقضية أو مشكلة أخلاقية يجب أن يمتلك مجموعة من المهارات وهي: (الحساسية الأخلاقية، والاستدلال الأخلاقي، والاختيار الأخلاقي، والحكم الأخلاقي)، كما حددت سعدون (٢٠١٦، ٤٠٢) مهارات التفكير الأخلاقي في (العدالة الأخلاقية، والواقعية الأخلاقية، والجزاء في مقابل العقاب التعويضي، وقوة تأثير العقاب الشديد، والمسؤولية الاجتماعية).

كذلك حددت صبحي (٢٠١٧، ٣٩٠) مهارات التفكير الأخلاقي فيما يلي:

- **الحساسية الخُلقية: وتتضمن (معرفة المفاهيم الأخلاقية- التواصل مع الآخرين- تحديد المشكلة الأخلاقية).**
- **الاستدلال الخُلقي: ويتضمن (إدراك العلاقات- الاستنباط- الاستقراء).**

- الاختيار الخُلقي: ويتضمن (تمثيل الأدوار – انتقاء التوقع الأمثل– السلوك الأخلاقي).

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى بعض مهارات التفكير الأخلاقي التي اعتمدت عليها في بناء قائمة المهارات، وقد تم تقسيمها إلى أربع مهارات رئيسة وهي: الحساسية الأخلاقية، والوعي الأخلاقي، والحكم الأخلاقي، والإبداع الأخلاقي، ويتفرع عن كلٍ منها مهارتان فرعيتان، وفيما يلي توضيح لهذه المهارات:

١- الحساسية الأخلاقية Moral Sensitivity:

هي شعور طالب الصف الأول الثانوي بوجود معضلة أخلاقية، وتتمثل في قدرته على تحديد أبعاد القضية الأخلاقية، والنظر للمشكلة من منظور المشكلة ذاتها، ويتفرع عن هذه المهارة المهارتان الفرعيتان الآتيتان:

أ- الإحساس بوجود مشكلة أخلاقية: وهي عبارة عن إدراك الطالب بوجود أزمة أخلاقية تستثير عقله ووجدانه، ويستطيع تحديد أبعادها والتعبير عما تتضمنه من صراع قيمي.

ب-التقمص الوجداني للمشكلة الأخلاقية: وهي عبارة عن قدرة الطالب على التعايش مع القضية الأخلاقية وجدانيًا كما لو كان يمر بها بالفعل، أو تمثيله لبعض السلوكيات ووصف مشاعره تجاهها.

٢- الوعي الأخلاقي Moral awareness:

ويُقصد بها إجرائيًا هو قدرة طالب الصف الأول الثانوي على فهم المشكلة الأخلاقية وتفسيرها، وتحديد التصرف المناسب حيالها وفق المبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية؛ تمهيدًا لاتخاذ قرارات صائبة، ويتفرع عن هذه المهارة المهارتان الفرعيتان الآتيتان:

أ- تفسير القضية الأخلاقية: وتعني قدرة الطالب على شرح القضية الأخلاقية وتعليل أسبابها، وتوضيح العوامل التي أدت إلى حدوثها.

ب-تحديد التصرف الأخلاقي المناسب: ويقصد بها قدرة الطالب على تحديد السلوك الأمثل في التعامل مع المشكلة الأخلاقية من وجهة نظره، وفي ضوء القيم والمبادئ الأخلاقية.

٣- الحكم الأخلاقي Moral Judgment:

ويُقصد بها إجرائيًا بأنها قدرة طالب الصف الأول الثانوي على اتخاذ قرار بشأن القضية الأخلاقية بناءً على قناعته الشخصية، ورؤيته النقدية لها، والمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها، ويتفرع عن هذه المهارة المهارتان الفرعيتان الآتيتان:

أ- اتخاذ قرارات ملائمة تجاه المشكلة الأخلاقية: وتعني قدرة الطالب على اتخاذ قرارات مناسبة تجاه القضية الأخلاقية من خلال تحليلها في ضوء مصطلحات أخلاقية محددة كالعدل أو المساواة أو التسامح أو الحقيقة أو الرحمة أو الأمانة... وغيرها.

ب-تحديد عواقب المشكلة الأخلاقية: ويقصد بها قدرة الطالب على تحديد النتائج المترتبة على القضية الأخلاقية وبيان عواقبها على الفرد والمجتمع.

٤-الإبداع الأخلاقي Moral creativity:

ويقصد بمهارة الإبداع الأخلاقي إجرائيًا بأنها "قدرة طالب الصف الأول الثانوي على استخدام القيم والمبادئ الأخلاقية كأساس لتوليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات الأخلاقية، والمرونة في التعامل معها في ضوء التحديات المعقدة التي تفرضها تلك المشكلات"، ويتفرع عن هذه المهارة المهارتان الفرعيتان الآتيتان:

أ- اقتراح حلول إبداعية: وهي قدرة الطالب على توليد مقترحات مختلفة للحد من حدوث المشكلة الأخلاقية والعمل على حلها.

ب-المرونة في التعامل مع التحديات الأخلاقية للمشكلة: وهي قدرة الطالب على التعامل مع القضايا الأخلاقية وما تفرضه من تحديات معقدة قد لا يصل من خلالها إلى حلول جذرية.

إجراءات البحث:

أولًا: إعداد دليل المعلم لشرح البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة:

- **هدف الدليل وفلسفته:**

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم؛ للاسترشاد به أثناء عملية التدريس، وتدريب معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية على كيفية استخدام البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي، وتتمحور فلسفة هذا الدليل حول الإيمان بأن التعلم الناجح يحدث عندما يتم دمج العواطف مع العقل في عملية التعلم؛ حيث إن تصميم الموضوعات الدراسية قد جاء بشكل يشجع الطلاب على فهم الجوانب الوجدانية والاجتماعية لديهم بشكل يسهم في تطوير شخصياتهم حيث التفكير في مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وكيفية تأثير هذه المشاعر في سلوكهم وقراراتهم، وذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية التفاعلية التي تهدف إلى تشجيع الطلاب على التفكير الناقد للمشكلات الأخلاقية وفهم العواطف والتعامل معها بشكل صحيح، كذلك توفير البيئة التعليمية الممتعة التي تلبي رغبة الطالب الطبيعية في البحث والاستكشاف والتعامل مع المشكلات الأخلاقية بشكل واعٍ ومبدع.

- **مرتكزات البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة:**

يرتكز هذا البرنامج على أربعة محاور رئيسة وهي:

- **تعلم لتعرف (التعلم للمعرفة): كيفية استخدام المعرفة وتوظيفها في الحياة العملية.**

- **تعلم لتكون (التعلم لبناء الشخصية): تعزيز الوعي الذاتي والاجتماعي – الإدارة الذاتية – القدرة على اتخاذ القرارات وإدراك عواقبها.**
- **تعلم لتعيش مع الآخرين (التعلم الاجتماعي): كيفية التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي وبخاصة عند مواجهة المشكلات الأخلاقية في الحياة اليومية.**
- **تعلم لتعمل (التعلم لدخول سوق العمل): ربط متطلبات الحياة بما يخدم المجتمع والوطن.**

أهداف تدريس البرنامج:

***الأهداف العامة لتدريس البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في الفلسفة للصف الأول الثانوي:**

١- التمييز بين الاختلاف والخِلاف، وكيفية التعامل معهما بشكل بنّاء وإيجابي.

٢- تحسين مهارات الاتصال والتعبير عن الرأي بشكل مُحترم وموضوعي.

٣- تقدير أهمية تقبل الآخر واحترام الاختلافات والتنوع في المجتمع.

٤- تحفيز التفكير النقدي حيال القضايا الأخلاقية ذات الصلة بالاختلاف والخِلاف.

٥- تشجيع التفاهم والحوار المفتوح حول المسائل الأخلاقية التي يتضمنها البرنامج.

٦- تقدير أهمية الحوار في إيجاد حلول للخلافات المعقدة.

٧- تطوير القدرة على حل الصراعات بطرق بناءة وبناء جسور التواصل بين الأطراف المتنازعة.

٨- تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية مثل: النزاهة والاحترام والحوار والتفاوض والتسامح، وتطبيقها في سياقات الحياة اليومية.

٩- تحفيز القدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية والتصرف بطريقة مسؤولة تجاه الآخرين.

١٠- تطوير القدرة على التعامل مع التحديات التي تفرضها بعض المواقف الأخلاقية المتضمنة بالوحدة.

١١- بناء العلاقات الإيجابية والمستدامة مع الآخرين.

١٢- تعزيز القدرة على التقييم الذاتي للأفكار والأداء في المهام المختلفة.

١٣- تعزيز القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات بشكل سليم وفعّال.

١٤- تقدير أهمية التأثير الوجداني على السلوك والقرارات الحياتية.

١٥- تحسين القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بشكل إيجابي.

١٦- تحفيز القدرة على التعامل مع المشاعر الإيجابية والسلبية بشكل بنّاء وصحي.

١٧- تعزيز القدرة على إدارة المشاعر بشكل فعال والتعامل بنجاح مع المشكلات الأخلاقية المختلفة.

١٨- اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة، والتصرف بطريقة مسؤولة تجاه الآخرين.

١٩- تعزيز القيم الأخلاقية مثل: الأمانة والصدق والتسامح والشجاعة كقيم أساسية في الحياة الإنسانية.

٢٠- اتخاذ القرارات الصعبة والشجاعة، وتعزيز القدرة على المواجهة والتصدي للصعاب.

٢١- تقدير العواقب الأخلاقية للأفعال والقرارات المختلفة.

٢٢- تعزيز الإيمان بأهمية القيم الأخلاقية في اتخاذ القرارات والتصرفات وتشجيع تبني تلك القيم في الحياة اليومية.

٢٣- الوعي بالتأثير السلبي لتطبيق التيك توك في تشكيل ثقافة الشباب.

٢٤- التفاعل الإيجابي واحترام الآخرين في تفاعلاتهم على تطبيق تيك توك.

٢٥- الوعي بمخاطر التيك توك وأهمية الحفاظ على خصوصية المعلومات والسلامة الرقمية.

٢٦- التحليل النقدي للمحتوى الذي يتم نشره على تيك توك وتقييمه.

٢٧- اتخاذ القرارات الأخلاقية المسؤولة حول استخدام وإنتاج المحتوى الرقمي عبر تيك توك.

٢٨- اقتراح آليات للتصدي لظاهرة التيك توك واستخدام هذا التطبيق بشكل إيجابي ومسؤول.

٢٩- التمييز بين أشكال الابتزاز المختلفة وتأثيرها النفسي والاجتماعي والأخلاقي على الأفراد المتأثرين به.

٣٠- اقتراح آليات جديدة للتعامل مع حالات الابتزاز بشكل صحيح وفعال.

٣١- التوجه الإيجابي في مواجهة ظاهرة الابتزاز.

٣٢- التعاطف مع الأشخاص الذين يتعرضون للابتزاز، وتقدير الصعوبات التي يواجهونها.

٣٣- تعزيز القيم الإنسانية مثل: الكرامة، والاحترام، والتسامح، والمساواة، ورفض الظلم، والاستغلال.

٣٤- الوعي بكيفية التصرف والدفاع عن النفس أو الأقران في حالة التعرض للابتزاز.

٣٥- التعاطف مع الأشخاص مجهولي النسب وتقدير الصعوبات والتحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

٣٦- تعزيز مفهوم الاحترام المتبادل وقبول التنوع الاجتماعي بين الأفراد بغض النظر عن أصولهم أو خلفياتهم الاجتماعية.

٣٧- تقدير تأثير الظروف الشخصية على تكوين الهوية الإنسانية.

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين ، لإبداء الرأي فيما يلي:

- **مدى اتفاق هدف الدليل مع هدف البحث.**
- **مدى دقة الأهداف الإجرائية لدروس البرنامج.**
- **مدى صحة إجراءات التدريس من أجل تحقيق أهداف كل درس.**
- **مناسبة الصياغة اللغوية للمرحلة العمرية في البحث الحالي.**

وقد تم إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمين، وأصبح الدليل في صورته النهائية.

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من البحث ونصه: "ما صورة البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

ثانيًا: إعداد اختبار مهارات التفكير الأخلاقي:

تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد والمقال، واشتمل الاختبار في صورته الأولية على (٤٠) مفردة؛ حيث يتضمن خمس قضايا أخلاقية (حقوق الحيوانات – الحروب وتحديات تحقيق السلام العالمي – التضليل الإعلامي وتشويه الحقائق – تأثير الغزو الثقافي على الهوية الثقافية بالمجتمعات العربية – التمييز بين الجنسين) بحيث تشتمل كل قضية على (٨) أسئلة، وقد وزعت هذه المفردات على مهارات التفكير الأخلاقي المحددة بالبحث الحالي (الحساسية الأخلاقية – الوعي الأخلاقي – الحكم الأخلاقي – الإبداع الأخلاقي)، وما يندرج تحت كل منها من مهارات فرعية (الإحساس بوجود قضية أخلاقية – التقمص الوجداني للقضية الأخلاقية – تفسير القضية الأخلاقية – تحديد التصرف الأخلاقي المناسب – اتخاذ قرارات ملائمة للقضية الأخلاقية – تحديد عواقب القضية الأخلاقية – اقتراح حلول إبداعية للقضية الأخلاقية – المرونة في التعامل مع التحديات الأخلاقية للقضية)، وقد استعانت الباحثة ببعض المصادر والمراجع التي ساعدت في صياغة بعض الفقرات والعبارات التي يتضمنها الاختبار، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار المواصفات الآتية:

- **وضوح الأسئلة وبُعدها عن الغموض.**
- **أن تكون الأسئلة مناسبة لمستوى الطلاب في المرحلة الثانوية.**
- **ألا تتضمن طريقة السؤال تلميحات بالإجابة أو الاختيار الصحيح.**
- **ألا يقل عدد العبارات التي يختار منها الطلاب الإجابة الصحيحة عن أربعة اختيارات، تحتوي إجابة واحدة صحيحة.**

وقد تم اختيار تلك المهارات في البحث الحالي نظرًا لمناسبتها لخصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية، وارتباطها بطبيعة مادة الفلسفة، كذلك لارتباطها بنظرية التعلم الاجتماعي الوجداني؛ حيث إن هذه المهارات ضرورية في فهم كيفية تشكل القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الفرد من خلال تفاعلاته مع المحيط الاجتماعي وتجاربه مع الآخرين، وكيفية توجيه تلك المبادئ في طريقة تفكيره ومن ثم سلوكه وقراراته.

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، تخصص الفلسفة وعلم النفس؛ للتحقق من سلامة المفردات ومدى ارتباطها بالمهارة التي تقيسها، كذلك من مدى مناسبتها لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم الأخذ بما

دونه المحكمون، وأجريت بعض التعديلات والمقترحات بهدف أن يصبح الاختبار في صورة صادقة، وبلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (٣٢) مفردة.

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي تدرسن مادة الفلسفة وعددهن (٣٠) طالبة بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات بإدارة شرق التعليمية، وتم إجراء التجربة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

وكانت الباحثة تهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية إلى ما يأتي:

- **تحديد زمن الاختبار:**

قامت الباحثة بتسجيل وقت انتهاء كل طالبة من الاختبار، ثم قامت بحساب متوسط أزمنة جميع الطالبات، فكان كما يلي:

- **زمن الاختبار= ٢٦٦٨/ ٣٠= ٨٨.٩٣ أي أن زمن الاختبار بالتقريب هو ٩٠ دقيقة.**
- **حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار :**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق:

حساب قيم معاملات ارتباط المهارة الرئيسة بالاختبار ككل:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الطلاب في المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي

المهارة الرئيسة	معامل ارتباط المهارة الرئيسة بالدرجة الكلية للاختبار
الحساسية الأخلاقية	٠.٧٦٩**
الوعي الأخلاقي	٠.٧٦٧**
الحكم الأخلاقي	٠.٤٣٧*
الإبداع الأخلاقي	٠.٥٠٨**

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطًا دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الطلاب في المهارات الفرعية والمهارات الرئيسة، كذلك بين المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيما عدا مهارة (الحكم الأخلاقي) التي ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطًا دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الاختبار بشكل عام يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **حساب معامل ثبات الاختبار**

بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٦٧)، وهي قيمة أكبر من (٠.٧)، وبذلك فإن الاختبار يتسم بدرجة عالية من الثبات.

- **الصورة النهائية للاختبار**

أصبح عدد مفردات الاختبار في الصورة النهائية (٣٠) مفردة؛ حيث يتكون الاختبار من أربعة أسئلة تضم أربع قضايا أخلاقية، يشتمل السؤال الأول (القضية الأولى) على (٧) أسئلة، والسؤال الثاني (القضية الثانية) على (٧) أسئلة، والسؤال الثالث (القضية الثالثة) على (٨) أسئلة، والسؤال الرابع (القضية الرابعة) على (٨) أسئلة، تنوعت الأسئلة ما بين المقالي والموضوعي، (٢٠) سؤالًا منهم اختيار من متعدد، و(١٠) أسئلة مقالية.

ثالثًا: التصميم التجريبي للبحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة، وقد اختارت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة (مجموعة البحث) ذي القياس القبلي والبعدي، وذلك لمناسبة هذا النوع من التصميمات التجريبية مع طبيعة البحث ومتغيراته.

- **اختيار عينة البحث:**

قامت الباحثة باختيار العينة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي، وهي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بورسعيد، وبناءً عليه تم تحديد عدد الطلاب؛ حيث بلغ عددهم (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، بمدرسة رُفيدة الأنصارية بإدارة الزهور التعليمية بمحافظة بورسعيد، والتي تمثل مجموعة البحث، وقد تم اختيار هذه المدرسة للأسباب الآتية:

- **تردد الباحثة على هذه المدرسة باستمرار بحكم طبيعة عملها؛ حيث تقوم بالإشراف على مجموعات طلاب التربية العملية بالمدرسة.**
- **تعاون إدارة المدرسة ومعلمي الفلسفة، وترحيبهم بالبحث وإمكانية التطبيق داخل المدرسة.**
- **وجود انتظام بالجدول الدراسي والحضور شبه الكامل للطالبات.**

وقد قامت الباحثة بمقابلة الطالبات، وشرحت لهن أهداف البحث، وما سيعود عليهن من فائدة في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والفاعلية الذاتية، كما أنها ستستخدم لغرض البحث العلمي.

- **التطبيق القبلي لأداة البحث:**

تم تطبيق أداة البحث الحالية (اختبار مهارات التفكير الأخلاقي) على مجموعة البحث في يوم ١١، ١٢ من شهر سبتمبر في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث، وتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي.

- **تدريس البرنامج:**

قبل إجراء التجربة قامت الباحثة بمقابلة معلمة الفلسفة لفصل ١/ ٦ (مجموعة البحث)؛ لتوضيح الغرض من البحث وأهميته والفلسفة القائم عليها، وخطوات تدريس البرنامج، وذلك من خلال دليل المعلم، وقد بدأ تدريس البرنامج لمجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠٢٤م، حتى يوم الاثنين الموافق ٢/١/ ٢٠٢٤م (بواقع أربع حصص أسبوعيًا مدة كل حصة ٤٥ دقيقة).

- **التطبيق البعدي لأداة البحث:**

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج لمجموعة البحث، قامت الباحثة في يوم ٤، ٥ من شهر يناير ٢٠٢٤م، بالتطبيق البعدي لأداة البحث؛ ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

- **ملحوظات وانطباعات خرجت بها الباحثة من تنفيذ تجربة البحث:**

ويتفرع من إجراءات تطبيق أدوات البحث ثلاث ملحوظات:

أ- ملحوظات قبل وفي أثناء وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة:

- **منذ بداية تطبيق تجربة البحث لاحظت الباحثة حماس الطالبات لدراسة البرنامج؛ لارتباط موضوعاته ببعض القضايا والمشكلات الواقعية في حياتهن، كذلك عدم شعورهن بالملل في أثناء الحصة، وأن الحصة على حد قولهن – تنتهي بسرعة، وقد ظهر ذلك في إنجازهن للعديد من الأنشطة وإنتاجهن العديد من المطويات واللافتات والمنشورات الإلكترونية والمقالات، والإبداع في الألعاب والمسرحيات والرسومات والتعبيرات الفنية.**
- **كان لتفاعل الطالبات مع أنشطة واستراتيجيات التعلم الاجتماعي الوجداني أثرًا كبيرًا على طريقة تفكيرهن؛ حيث لاحظت الباحثة أن الطالبات بممارستهن لمهارات التفكير الأخلاقي، أصبحن أكثر حساسية للمشكلات الأخلاقية ووعيًا بها، وأكثر تأنيًا في اتخاذ القرارات واقتراح الحلول، كذلك أكثر مرونة في التعامل مع بعضهن بعضًا، بالإضافة إلى أنهن أصبحن يعبرن عن أنفسهن بثقة أكبر، وتغير أسلوب تناولهن للمعلومات وتبادلها، واكتسابهن بعض آليات المواجهة والتفاعل.**
- **من الصعوبات التي واجهتها الباحثة هو عدم توافر شبكة الإنترنت في المدرسة؛ مما جعل الباحثة تتغلب على ذلك من خلال تحميل الفيديوهات التعليمية على فلاشة لسهولة عرضها على الطالبات، كذلك توفير شبكة انترنت للطالبات عن طريق تزويدهن بخدمة "هوت سبوت" Hotspot من الإنترنت الشخصي الخاص الباحثة؛ لتساعدهن في البحث عن المعلومات الخاصة بالمهام والأنشطة التي تتطلب جمع بيانات.**

- **سعدت الباحثة كثيرًا في أثناء تجربة البحث الحالي بحماس الطالبات وزيادة دافعيتهن، وازدادت سعادتها عندما لاحظت أن البرنامج قد ساهم بصورة تدريجية في تفاعلهن مع بعضهن بعضًا وإقبالهن على دراسته، وتعبيرهن عن سعادتهن واستفادتهن خلال مرحلة التطبيق.**

ب-ملحوظات في أثناء التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي:

- **لاحظت الباحثة في أثناء تصحيح الاختبار أن الأسئلة التي تقيس مهارة (التقمص الوجداني للمشكلة الأخلاقية) كانت تجيب عنها الطالبات من منظور مثالي وليس من منظور المشكلة ذاتها، إلى جانب الأسئلة المقالية التي تقيس مهارات (اتخاذ القرارات/ اقتراح حلول إبداعية/ المرونة في التعامل مع التحديات الأخلاقية) كانت إجابات الطالبات تفتقر إلى النموذجية والإبداعية، والذي تُعلله الباحثة إلى عدم التدريب على تلك المهارات بشكل كافٍ.**
- **كانت أكثر الإجابات عن الأسئلة التي تقيس مهارة (اقتراح حلول إبداعية) عبارة عن تكرار للإجابات عن الأسئلة التي تقيس مهارة (المرونة في التعامل مع التحديات الأخلاقية) إلا أن هذه الملحوظة قد تلاشت في التطبيق البعدي.**

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار فرض البحث قامت الباحثة بما يلي:

- **حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي، من خلال تطبيق اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية "SPSS"، والجدول التالي يعرض نتائج تطبيق اختبار "ت":**

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي

نوع التطبيق	عدد طلاب مجموعة البحث (ن)	المتوسط الحسابي (م)	النسبة المئوية	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة
قبلي	٤٠	١٩.٠٠	%٣٥.٨٤	٥.٥٠	٣٣.٤٥	٣٩	٠.٠٠٠
بعدي	٤٠	٤٦.٥٠	%٨٧.٧٣	٢.٩٢			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (٣٣.٤٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وعليه يتم قبول فرض البحث ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي على مستوى مهارات (الحساسية الأخلاقية – الوعي الأخلاقي – الحكم الأخلاقي – الإبداع الأخلاقي- الاختبار ككل) لصالح التطبيق البعدي"، ويمكن التعبير عن هذه البيانات بيانيًا من خلال الشكل الآتي:

شكل (١)

النسبة المئوية لمتوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي

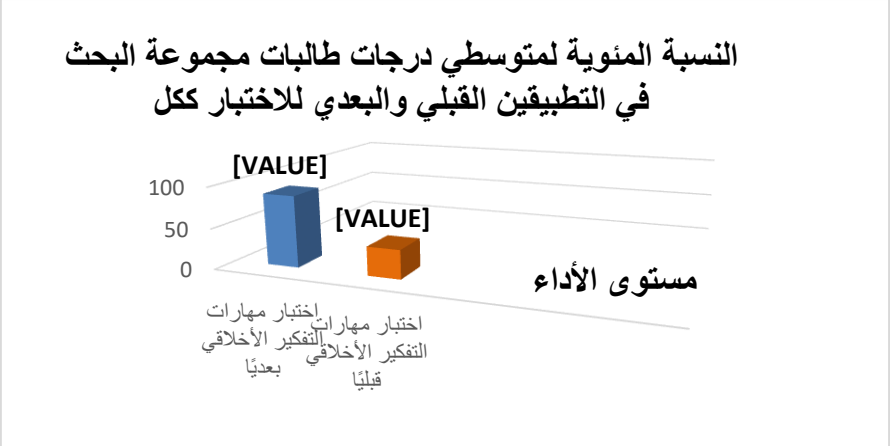

وللتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي المحددة في البحث الحالي قامت الباحثة بحساب بحساب قيمة كوهين (ES) لمهارات الاختبار والاختبار ككل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣)

حجم التأثير بكوهين (ES) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي

المهارة	قيمة "ت"	حجم التأثير لكوهين(ES)	مقدار حجم الأثر
الحساسية الأخلاقية	٢١.٥٤	٣.٤١	كبير جدًا
الوعي الأخلاقي	٢٢.٢٠	٣.٥١	كبير جدًا
الحكم الأخلاقي	١٠.٤٨	١.٦٦	كبير جدًا
الإبداع الأخلاقي	١٦.١٢	٢.٥٥	كبير جدًا
الاختبار ككل	٣٣.٤٥	٥.٢٩	كبير جدًا

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (٣.٤١)، (٣.٥١)، (١.٦٦)، (٢.٥٥) من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات الحساسية الأخلاقية – الوعي الأخلاقي – الحكم الأخلاقي – الإبداع الأخلاقي) على الترتيب يرجع إلى أثر المتغير المستقل (فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي)، والباقي يرجع لأثر عوامل أخرى.

وكانت قيمة حجم التأثير بكوهين (ES) بالنسبة لمهارة (الحساسية الأخلاقية – الوعي الأخلاقي– الحكم الأخلاقي – الإبداع الأخلاقي) والاختبار ككل فاقت النسبة المحددة وهي (٠.٨) (أبو علام، ٢٠٠٣، ١٠٨)، فإن ذلك يشير إلى حجم تأثير كبير؛ مما يعني تحسن مستوى طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي في هذه المهارات، والاختبار ككل.

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثاني من البحث ونصه: "ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تدريس الفلسفة في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

رابعاً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

باستعراض نتائج الجداول السابقة يتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن البرنامج قد حقق درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لطالبات مجموعة البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- **إن الموضوعات والقضايا الأخلاقية التي تضمنها البرنامج ارتبطت بواقع وحياة الطالبات؛ بعيدًا عن العرض النظري للتفكير في صورة توجيهات نظرية أو نصائح؛ مما شجع الطالبات على ممارسة مهارات التفكير الأخلاقي من خلال المناقشة والحوار وتبادل الآراء حول تلك الموضوعات وتفسيرها ونقدها بطرق صحيحة؛ لإثبات آرائهم عن طريق الحجج والبراهين والاتصال والتواصل الفعال فيما بينهن.**
- **تضمين البرنامج عرض مهارات التفكير الأخلاقي في إطار وظيفي تطبيقي، قد أثر إيجابًا على استيعاب الطالبات وتمكنهن من تلك المهارات.**
- **إن توجيه المناقشات في الفصل نحو استكشاف العواطف والمشاعر التي تثيرها القضايا الأخلاقية قد ساعد ذلك على زيادة تعميق فهم الطالبات بالقضايا الأخلاقية من خلال تحليل كيفية تأثير عواطفهن على قراراتهن الأخلاقية؛ وبالتالي تطوير قدراتهن على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة.**
- **التنويع بين الأنشطة الصفية واللا صفية، قد أثر بشكل إيجابي على مشاركة الطالبات وتركيزهن في اكتساب المهارات.**
- **تنوع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة ما بين الألعاب والقصص التعليمية ولعب الأدوار وشبكة الأفكار وشجرة الحلول والزيارات الميدانية .. وغيرها، قد ساعد على شد انتباه الطالبات وإثارة دافعيتهن للتعلم، وزيادة التعاون والتفاعل فيما بينهن، خاصةً أن الطلاب بشكل عام ينجذبون نحو كل ما هو غير معتاد على السرد النظري للمحتوى، ويميلون للتعلم القائم على الأنشطة المختلفة ويتأثرون به، والذي جعل الطالبات مشاركات إيجابيات عن طريق المناقشة والحوار في المعضلات الأخلاقية التي اشتمل عليها البرنامج، وإثارة التساؤلات حولها.**
- **إتاحة الفرصة أمام الطالبات للتواصل خارج الحصص المقررة لتدريس البرنامج خلال المجموعة الخاصة التي أنشأتها الباحثة على "واتس اب" ؛ مما شجع على تبادل الخبرات، وتنمية العلاقات الإنسانية بين الباحثة والطالبات وبعضهن بعضًا، فضلًا عن رغبة كل مجموعة بإظهار أفضل ما لديها حول الأنشطة والمهمات المُكلفات بها، مما يسر ذلك تنمية مهارات التفكير الأخلاقي.**

- **لاحظت الباحثة أن حجم تأثير كوهين (ES) بالنسبة لمهارات التفكير الأخلاقي (الحساسية الأخلاقية – الوعي الأخلاقي – الحكم الأخلاقي – الإبداع الأخلاقي) كبيرٌ، فقد كان حجم التأثير أعلى في مهارة (الوعي الأخلاقي) حيث بلغ (٣.٥١)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ما أتاحه البرنامج من فرص المناقشة والحوار بين الطالبات مع بعضهن بعضًا؛ مما أعطى ذلك توسعًا في كثرة الآراء المطروحة، وتعدد وجهات النظر نحو القضايا والمشكلات الأخلاقية المتنوعة؛ وبالتالي تعزيز الوعي بها والقدرة على تفسيرها وتحديد التصرف الأمثل في التعامل معها.**
- **كان حجم تأثير كوهين (ES) أقل نسبيًا في مهارة (الحساسية الأخلاقية) على الرغم من أنه كبيرٌ حيث بلغ (٣.٤١)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى البرنامج قد ساعد الطالبات على كيفية التعبير عن مشاعرهن بشكل صحيح، وفهم مشاعر الآخرين، فأصبحن أكثر قدرة على التعاطف والتفاعل بشكل إيجابي مع محيطهن من خلال دراستهن للمشكلات والقضايا التي تضمنها البرنامج.**
- **كان حجم تأثير كوهين (ES) أقل نسبيًا في مهارة (الإبداع الأخلاقي) على الرغم من أنه كبيرٌ حيث بلغ (٢.٥٥)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ما أتاحه البرنامج من مساحة لتعبير الطالبات عن أفكارهن وقيمهن الأخلاقية بطرق متعددة لمعالجة المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة، مثل: الكتابة الإبداعية، والتعبير الفني من رسم ولعب أدوار، القيام بمبادرات مدرسية، وغيرها؛ مما شجع ذلك على الإبداع في تصرفاتهن بما يتوافق مع معتقداتهن الأخلاقية.**
- **كان أقل حجم تأثير كوهين (ES) في مهارة (الحكم الأخلاقي)، على الرغم أنه كبيرٌ حيث بلغ (١.٦٦)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن البرنامج ما أتاحه من استراتيجيات مختلفة قد ساعد الطالبات على وعيهن بالمشكلات والقيم الأخلاقية الواجب التصرف في ضوئها وكيفية تطبيقها، والتفكير فيها بشكل نقدي؛ مما ساعدهن على اتخاذ القرارات الأخلاقية بناءً على تقييماتهن الخاصة والتفكير في عواقب تلك القرارات.**

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة في بعض جوانبها مثل دراسة مبارك (٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية تطوير منهج الفيزياء في ضوء مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما تتفق مع دراسة "أوفلحيرتي و ماكجار" O'Flaherty & McGarr (2014) ؛ "نوفاك وجولدن مياو" Novack & Goldin-Meadow (2015) ؛ "أوزكينار" Özçinar (2015) ؛ محمد (٢٠١٨)؛ أحمد (٢٠١٩)؛ محمد (٢٠٢٣)، التي أجمعت على أن اكتساب مهارات التفكير الأخلاقي يحتاج إلى برامج قصدية تعمل بصورة نوعية على تنميتها.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

الحارثي، إبراهيم بن أحمد (٢٠٠٩). *تعليم التفكير*، دار المقاصد للنشر والتوزيع: القاهرة.

أحمد، محمود جابر (٢٠١٩). استخدام الأنشطة الإثرائية المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٥٨، ٢٥٩- ٣٠٣.

الشويقي، أبو زيد والعباسي، حامد (٢٠٢١). مهارات التفكير الأخلاقي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧ (٧)، ٨٨١- ٩١٨.

الجندي، كمال نجيب والنشار، مصطفى وفتحي، سعاد محمد وزيدان، محمد سعيد والهاشمي، حسني هاشم ومحمد، وليد طاهر (٢٠٢٠). مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي للصف الأول الثانوي، دار النصر للطباعة والتوزيع: مصر.

الخولي، منال علي محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج للتعلم الاجتماعي الوجداني في معتقدات الهوية المهنية والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الدبلوم العام التربوي، المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٣، ٤٩٤- ٥٤٩.

أبو علام، رجاء (٢٠٠٣). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، دار النشر للجامعات: القاهرة.

بدوي، السيد محمد (٢٠٠٠). الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.

حسن، سعيد (٢٠٠١). دراسة العلاقة بين رتب الهوية والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

خفاجي، دينا عرفة (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة وكفاءة الذات السمعية لدى التلاميذ زارعي القوقعة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٤(٢٠٠)، ٣٨٥- ٤٧٢.

سعدون، ريم (٢٠١٦). تأثير القصة المصورة في تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي: دراسة شبه تجريبية في مدينة حمص، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ٣٨٧- ٤٠٨.

شاهين، جودة السيد جودة إبراهيم (٢٠١٦). تصور مقترح لإعداد الطالب المعلم بكلية التربية للتعلم الاجتماعي الوجداني في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٥(١٧١جزء ٢)، ١٣-٦٥.

شعبان، جهاد محمد (٢٠١٩). وحدة مقترحة في ضوء استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي في محتوى مقرر علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

صبحي، يسرا إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية وحدة مقترحة في فلسفة الأخلاق التطبيقية باستخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٢ (٧)، ٣٦٥- ٤٠٦.

عبد الحميد، جابر (٢٠٠٠). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال: المهارات والتنمية، دار الفكر العربي: القاهرة.

عبد العزيز، ريحاب أحمد (٢٠١٢). برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربية العلمية، ١٥ (٤)، ١٢٣- ١٦٩.

لطفي، هالة محمد (٢٠١٩). تصور مستقبلي لتضمين مدخل التعلم الوجداني الاجتماعي في مناهج المرحلة الابتدائية وتأثير مهاراته على تنمية تحصيل العلوم والذكاء الوجداني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٢ (١١)، ١٦٧- ٢١٨.

محمد، عبد النعيم عرفة (٢٠١٩). أثر التدريب على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الجامعي ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة، العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٧ (٤)، ١٠٦- ١٧٩.

محمد، يسرا إبراهيم (٢٠١٦). " فاعلية برنامج مقترح في قضايا فلسفة الأخلاق لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة واتجاهاتهم نحو هذه القضايا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

مصطفى، إيناس طلعت محمد (٢٠١٩). أثر وحدة مقترحة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي في العلوم بالمرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٢ (٢)، ١١٣- ١٤٩.

مصطفى، ميساء محمد (٢٠٠٧). " فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

مصطفى، سامح محمد (٢٠١٢). " التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية لمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.

مهدي، رشا أحمد (٢٠١٧). " فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٣ (٦)، ٤٤٥- ٤٨٦.

وطفة، علي أسعد (٢٠١٠). التربية الأخلاقية في سوسيولوجيا دوركهايم، مجلة التربية القطرية، ١٧٠، ٢٣٣ - ٢٤٧.

يوسف، محمد أحمد والحديبي، مصطفى وسيد، علي أحمد (٢٠١٥). مبادئ علم النفس الحيوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abali, B. Y & Yazaci, H. (2020). An Evaluation on Determining the Relation between Listening Skill and Social Emotional Learning Skill. *Eurasian Journal of Educational Research*, *20*(89), 71-92.

Bazerman, M. H., & Gino, F. (2012). Behavioral ethics: Toward a deeper understanding of moral judgment and dishonesty. *Annual Review of Law and Social Science*.

Borba, M. (2013). The step by step plan to building moral intelligence, nurturing kid's hearts and souls. *San Francisco: National Educator Awards, National Council of Self Steam*, *1*, 25.

CASEL (2003). *Safe and sound: An educational leader's guide to evidence-based social and emotional learning (SEL) programs*. ERIC Clearinghouse.

_____ (2013). The CASEL guide: Effective Social and Emotional Learning programs. Retrieved from : http://www.casel.org/guide

Duginske, J. (2017). *Tier two social emotional learning to increase academic achievement* (Doctoral dissertation, Concordia University Chicago).

Elias, M. J., Zins, J. E., Weissberg, R. P., Frey, K. S., Greenberg, M. T., Haynes, N. M., ... & Shriver, T. P. (1997). *Promoting social and emotional learning: Guidelines for educators*. Ascd.

Felder, P., Kline, K., Harmening, D., Moore, T., & St John, E. P. (2019). Professional Development And Moral Reasoning In Higher Education Graduate Programs. *International Journal of Doctoral Studies*, *14*(1).

Garrigan, B., Adlam, A. L., & Langdon, P. E. (2018). Moral decision-making and moral sdevelopment: Toward an integrative framework. *Developmental review*, *49*, 80-100.

Haidt, J. (2001). The Emotional Dog and Its Rational Tail: A Social Intuitionist Approach to Moral Judgment. *Psychological Review*, *108*(4), 814-834.

O'Brien, M. U., & Resnik, H. (2009). The Illinois social and emotional learning (SEL) standards: Leading the way for school and student success. *Building Leadership*, *16*(7), 1-5.

Ozar, D. T. (2001). Learning outcomes for ethics across the curriculum programs. *Teaching Ethics*, *2*(1), 1-27.Kohlberg, L. (1986). A current statement on some theoretical issues. *Lawrence Kohlberg: consensus and controversy*, *1*, 485-546.

Schanzenbach, D. W., Nunn, R., Bauer, L., Mumford, M., & Breitwieser, A. (2016). Seven facts on noncognitive skills from education to the labor market. *Washington: The Hamilton Project.*

Zins, J. E. (Ed.). (2004). *Building academic success on social and emotional learning: What does the research say?*. Teachers College Press.